البحوث والدراسات

# مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة وذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت[1]

Doi:10.29343/1-87-1

د. عبد الرحمن محمود توفيق جرّار
مشرف برامج التربية الخاصة - مركز الكويت للتوحد – دولة الكويت

## الملخص:

استهدفت الدراسة تَعرُف مستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومدى اختلاف هذه المستويات بناء على الجنس والعمر والخبرة. وقد تكونت العينة من (179) معلماً ومعلمة. واستخدم الباحث مقياس ماسلاك وجاكسون وليتر المطوَّر(1996) للاستنفاد النفسي Maslach Burnout Inventory ، بأبعاده الثلاثة: الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الإنجاز. أشارت النتائج إلى ما يأتي:

إن تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة كان ضمن المستوى المتوسط على جميع الأبعاد: (الاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز).

إن تكرار الشعور عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان ضمن المستوى المتوسط على بُعد الاجهاد الانفعالي، وضمن المستوى المرتفع على بُعديّ تبلد المشاعر ونقص الشعور بالانجاز.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وجاءت الفروق لصالح معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في جميع الأبعاد: الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الإنجاز، مما يدل على أنهم أكثر استنفاداً نفسيّاً من معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقليّة الشديدة والمتعددة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الجنس عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، باستثناء بُعد تبلد المشاعر، وقد جاءت الفروق لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) تُعزى لأثر العمر عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة في جميع الأبعاد. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الخبرة عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة في جميع الأبعاد باستثناء بُعد تبلد المشاعر، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة من (1-5) سنوات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الجنس عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في جميع الأبعاد باستثناء بُعد الاجهاد الانفعالي، وجاءت الفروق لصالح الذكور على هذا البعد. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر العمر في جميع الأبعاد. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع الأبعاد باستثناء بُعد الاجهاد الانفعالي حيث جاءت الفروق لصالح المعلمين الذين تراوحت خبرتهم بين (6 - 10) سنوات. وقد طرح الباحث مجموعة من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية: معلمي الطلبة، الاستنفاد النفسي، الإعاقات العقلية ، صعوبات التعلم.**

تم استلام البحث في مارس 2020، وأجيز للنشر في سبتمبر 2020.

# The Psychological Burnout Levels of the Teachers of Students with Severe and Multiple Intellectual Disabilities, and Teachers of Students of Learning Disabilities

**Abedalrahman Mahmoud Tawfiq Jarrar**
State of Kuwait – Kuwait Autism Center

## Abstract

This study aimed at identifying Psychological burnout levels of teachers working with multiple intellectual disabilities and learning disabilities students. The study investigated possible difference in psychological burnout levels according to the participants gender, age, and teachingyears of experience. The sample consist ed of (179) teachers (male &female). The researcher used "Maslach Burnout Inventory MBI" (1996), with its three dimensions: emotional exhausted, depersonalization and feeling of low personal accomplishment. The results indicated:

The teachers working with multiple intellectual disabilities students suffer from psychological burnout dimensions in medium degree and that the teachers working with learning disabilities students suffer from psychological burnout levels on the emotional exhausted dimension, and high level in depersonalization and feeling of low personal accomplishment.

There weresignificeant differences at ( $\alpha$=0.05) for the levels of psychological burnout between teachers working with multiple intellectual disabilities students and teachers working with learning disabilities students, in favor of the teachers working with learning disabilities students.

As for the teachers working with learning disabilities students, there were significant differences ( $\alpha$=0.05) for the degree of three psychological burnout dimension levels. Gender. differencos detected for the male compaired to the female teachess.

No differences of statistical indication at level ( $\alpha$=0.05) for age and experiences variables for all dimension, except for those who hed (6-10) years of experience .Recommendations for teachers were suggested..

Key words: Teachers ,Burnout, Intellectual Disabilities, learning disabilities emotional exhausted, depersonalization and feeling of low personal accomplishment

## المقدمة:

حظيت ظاهرة الاستنفاد النفسي Burnout Psychological باهتمام الكثيرين من الباحثين نظراً لآثارها السلبية على العنصر البشري في مجال العمل. هذه المشكلة الخطيرة التي تشكل معوقاً كبيراً يحول دون قيام المهني بدوره بشكل كامل ويؤثر بالتالي على جودة إنجازه لأعماله.(جرّار،2005).

ويعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وأهم عناصرها؛ لما لدوره من أثر بارز في تعلم الطلبة وتدريبهم، وإكسابهم المهارات والسلوكيات، ونموهم معرفياً ونفسياً واجتماعياً، وهذا التأثير يمتد ليشمل جميع المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ . والدور الذي يقوم به المعلم يكاد لا يضاهيه أي دور لأي مختص أو مهني، في أي مجال من مجالات الحياة لأنه يتعامل مع أفراد لهم خصائصهم الفردية التي يتميزون بها، في مجالات النمو المختلفة. (الظفري والقريوتي، 2010).

وتوصف مهنة التعليم بالمهنة الشاقة، وذلك نظراً لما تتطلبه هذه المهنة من جهود وطاقات وقدرة على تحمل المعلمين للضغوط النفسية ، وقد أشارت بعض الدراسات في الدول الغربية إلى أن قرابة 50% من المعلمين يفكرون جدياً بتغيير مهنة التعليم لما تنطوي عليه من ضغوط وصعوبات (الخطيب،2004). وإذا كان المعلمون جميعاً عرضة لمواجهة الاستنفاد النفسي، فإن معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمن فيهم معلمو الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمو الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون ضغوطاً خاصة وتوكل إليهم مسؤوليات خاصة تجعلهم أكثر قابلية للاستنفاد النفسي من المعلمين الآخرين. فالاستنفاد النفسي يمثل شعوراً معمماً وسائداً من عدم الرضا عن مهنة التعليم مما يؤدي إلى تعليم غير كُفْء في حالة بقي المعلمون يمارسون مهنة التعليم مع إحساسهم بأنهم مستنفدون نفسياً. فالمعلمون غير الراضين عن عملهم مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قد يكونون أقل استجابة لاحتياجات هؤلاء الطلبة مما يحول دون إكساب طلبتهم الخبرات التعليمية المفيدة. (جرّار،2008).

إن مصطلح الاستنفاد النفسي استخدم في أوائل السبعينيان من القرن العشرين وكان أول مستخدميه هو فرودنبيرجر (Frudenberger, 1974) وماسلاك (maslach, 1976) للتعبير عن الاستجابات الانفعالية البدنية لضغوط العمل، حيث شعر بذلك من خلال تجربته الشخصية، وتكوَّن هذا الشعور لديه من خلال وظيفته كمعالج نفسي في مدينة نيويورك التي كان يعمل فيها لعشرين ساعة يومياً وبأدوات بسيطة، مما أدى لفقدانه بعض وزنه، وتغيَّر طبعه ليصبح حاداً في تعامله مع أسرته، وزملائه في العمل، حتى وصل إلى مرحلى الاجهاد والاستنفاد (Bianchi, Schonefeld& Laurent, 2019).

ويتوزع الشعور بالاستنفاد النفسي بناء على مقياس ماسلاك Maslach على ثلاثة أبعاد، هي:

أولاً: الإجهاد الانفعالي: وهو شعور الفرد بأنه مُجهد بسبب نقص المصادر العاطفية له، والتي تَمُده بالطاقة والنشاط والحيوية لمد يد العون والمساعدة لطلابه، والاتصال الفعال معهم لحل مشكلاتهم مما يُشعره بالاستنزاف والإرهاق والإجهاد النفسي، وعدم القدرة على الاتصال مع الآخرين، وعدم وصولهم للمستوى الذي يرغبونه، وعدم القدرة على العطاء، ويُعد بُعداً أساسياً للاحتراق النفسي.

ثانياً: تبلُد المشاعر: يتمثل في الاستجابات القاسية لمطالب أو حاجات الطلاب، ومُحاولة الفرد تركيز السلطة بيده، وتنفيذ الأوامر بشكل بيروقراطي، مما يَنتُج عنه اتجاهات تشاؤمية ومشاعر سلبيّة تجاه الطلاب، وتُسبب له الشعور بالبرود النفسي، وعدم تحمُل المسؤولية، ويكون ذلك مصحوباً بسرعة الانفعال والغضب.

ثالثاً: نقص الشعور بالانجاز الشخصيّ: ويعني ميل الفرد لتقييم أدائه بصورة سلبيّة، مما يُشعره بأنه غير قادر على توفير المساعدة المطلوبة منه، وأنه غير جدير بعمله، ومهنيته، وأن دوره غير ذي معنى، ونقص تقديره لذاته، وانخفاض القوة الحيوية، والضعف، والوهن، والاكتئاب، وعدم القدرة على التوافق مع الضغوط، والشعور بالفشل، كما تُشير إلى شعوره بانخفاض مستوى أدائه، وكفاءته، وقدرته على الوصول إلى الأهداف المرجوة منه. (الخمايسة، 2018).

## مشكلة الدراسة:

إن الصحة النفسية السليمة عند معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لها كبير الأثر في دافعيتهم وشحذ طاقاتهم نحو العمل بشكل أفضل، وفي المقابل فإن تعرض المعلمين لضغوط نفسية يسهم بشكل كبير في ظهور علامات الاجهاد النفسي وضعف التأثير الايجابي في طلبتهم وفي الآخرين، ونقص دافعيتهم نحو العمل، وعدم الرغبة في العمل وهذا بمجمله ينعكس سلباً على العملية التعليمة برمتها.

إن تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، يتطلب جهداً مضاعفاً، من حيث التنويع في أساليب التدريس والتدريب المستخدمة، ومواكبة كل ما هو جديد في ميدان التربية الخاصة، وإدارة الصف بطريقة تضمن الانضباط السلوكي، والتنسيق مع الإدارة والاختصاصيين والمعلمين الآخرين، والأهل، بشكل دوري، وأحياناً بشكل يومي، فيما يخص الخدمات التربوية والمساندة المقدمة للطالب. إن هذا العمل يفرض على المعلمين مزيداً من الأعباء في العمل ومسؤولية أخلاقية مهنية. مما يقود المعلمين إلى الشعور بالإجهاد، وعدم الرغبة بالاستمرار بالعمل، مع هؤلاء الطلبة، والتنقل المستمر من مدرسة إلى أخرى بحثاً عن ظروف عمل يقل فيها التوتر وحجم المسؤولية. (العتيبي، 2005).

غالباً ما يشعر المعلم بالإجهاد الانفعالي كنتيجة للوقت الطويل والتنويع في الإستراتيجيات المُستخدمة والتعامل مع العديد من السلوكيات غير المقبولة عند الطلبة إضافة إلى التحسن البطيء في قدرات وإمكانات الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ومن الأبعاد التي تُفاقم من ظاهرة الاستنفاد النفسي، هو تبلد المشاعر والذي ينتج عن تطبيق المعلم للبرامج التدريبية الخاصة بالطلبة كما هي دون الأخذ بالاعتبار حاجات وقدرات الطلبة، ويكون عليه السير بالتدريب بطريقة روتينية خالية من الإبداع والتنوع. وينتاب المعلم شعوراً بنقص الإنجاز والذي ينجم عن عدم الوصول إلى النتائج المرجوة مع الطلبة، وشعور المعلم أنه غير جدير بالتدريس مع هذه الفئة من الطلبة مما يؤثر على تقديره لذاته ويُشعره بالفشل.(الظفري والقريوتي، 2010).

وبناء على الآثار النفسيّة الناجمة عن إحساس المعلم بالاستنفاد النفسي أثناء العمل وأثر ذلك في إنتاجيته وكفاءته، وبناء على توصيات الدراسات السابقة، دراسة (جرار،2014). ودراسة (هواش والشايب، 2012) ودراسة (الظفري والقريوتي، 2010) ودراسة (العتيبي، 2005) التي أوصت بضرورة إجراء دراسات أخرى لبحث ظاهرة «الاستنفاد النفسي» عند المعلمين الطلبة ذوي الإعاقات، ارتأى الباحث القيام بالدراسة الحالية.

## أسئلة الدراسة:

1 – ما مستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي، عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ؟

2 – ما مستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي؟

4 – هل تختلف مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة)؟

5 – هل تختلف مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة)؟

## أهمية الدراسة:

1 – تُعَد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي أجريت في دولة الكويت فيما يخص معرفة مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة وذوي صعوبات التعلم.

2 – إن التعرف على مستويات الاستنفاد النفسي عند المعلمين سوف يُسهم في اقتراح الحلول الممكنة للتخفيف من الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة، وهذا مما لا شك فيه يساعد في عدم انعكاس ذلك سلباً على سلوك المعلم في الصف الدراسي والمدرسة والمنزل فيما بعد.

3 – تبصير المهتمين ومن لهم علاقة بالعملية التربوية بالعوامل التي يمكن أن تسهم في ظهور الاستنفاد النفسي لدى المعلمين والعمل على تلافيها وتجنبها.

## التعريفات الإجرائية:

1 – الاستنفاد النفسي Psycological Burnout:

«هو متلازمة تنتج عن إجهاد مُزمن في مكان العمل لم تتم إدارته بشكل ناجح، ويتميز بإحساس الفرد بنضوب الطاقة أو استنفادها، وزيادة الفجوة بين تفكيره العقلي والوظيفة التي يعمل بها، إضافة إلى المشاعر السلبية والسخرية المرتبطة بالعمل وانخفاض الكفاءة المهنية. ويشير الاستنفاد النفسي على وجه الخصوص إلى ظاهرة تحدث في مكان العمل ولا يجب تطبيق أعراضه لوصف خبرات الفرد في مجالات الحياة الأخرى». (World Health Organaization WHO,2020)

ويعرف الباحث الاستنفاد النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الاستنفاد النفسي المستخدم في الدراسة الحالية وفق ثلاثة مستويات: (عالي، متوسط، منخفض) على أبعاد المقياس الثلاثة: (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز).

فقد توصلت Maslach من خلال دراساتها التي بدأت في العام 1976، إلى أن الاستنفاد النفسيّ يظهر عند الفرد على شكل أعراض من خلال ثلاثة أبعاد هي:

أ – الإجهاد الإنفعالي Emotional Exhaustion: شعور عام بالتعب ينتاب المعلم نتيجة لأعباء العمل، والمسؤوليات الكثيرة التي تُلقى على عاتقه. ويقاس من خلال مجموع الدرجات الفرعية الخاصة بهذا البعد في مقياس الدراسة.

ب – تبلد المشاعرDepersonalization : شعور عام يتولد لدى المعلم سببه ضغط العمل الزائد. مما يترتب عليه اللامبالاة وعدم الشعور بالقيمة الإنسانية للآخرين الذين يتعامل معهم. ويقاس من خلال مجموع الدرجات الفرعية الخاصة بهذا البعد في مقياس الدراسة.

ج – نقص الشعور بالإنجاز :Personal accomplishmentميل المعلم إلى تقييم نفسه بطريقة سلبية في مجال علاقته بالطلبة والزملاء. وسوف يقاس من خلال مجموع الدرجات الفرعية الخاصة ببعد نقص الشعور بالإنجاز في مقياس الدراسة. (التكريتي والجباري،2014).

2 – مستويات الاستنفاد النفسي Burnout Levels :

أ – المنخفض: ينتج عن نوبات من التعب والإحباط والقلق والضيق.

ب – المتوسط: يتضمن نفس أعراض المستوى المنخفض لكنها تستمر لمدة أسبوعين فأكثر.

ج – العالي: يتضمن وجود أعراض جسميّة، مثل: آلام الظهر وقرحة المعدة وتكرار الشعور بالصداع الشديد. (الزيد،2018).

3 – الإعاقات العقلية Intellectual Disabilities : هي إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية. وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره» (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities AAIDD, 2020).

4 – ذوو الإعاقات الشديدة Severe Disabilities: إعاقات تصيب أشخاصاً من كلا الجنسين وكافة الفئات العُمريّة وهؤلاء بحاجة إلى دعم مستمر في واحد أو أكثر من نشاطات الحياة الأساسية للمشاركة بشكل متكامل في المجتمع، ويشمل دعم هؤلاء الأشخاص أنشطة الحياة مثل الحركة، والتواصل، والرعاية الذاتية، والتعلم الضروري للعيش في المجتمع، والعمل، والكفاءة الذاتية. (Hallahan , Kauffman, & Pullen, 2012).

5 – ذوو الإعاقات المتعددة Multiple Disabilities: الطالب ذو الإعاقات المتعددة هو الذي لديه اثنتان أو أكثر من الإعاقات العقلية والجسمية مجتمعة، ويتراوح أداؤه بين الشديد والشديد جداً. ويتطلب تدريب هذا الطالب برامج ووسائل خاصة ومحددة، وخدمات علاجية. ويُفترض أن يُظهر الطالب اثنتين أو أكثر من الخصائص التالية:

– إعاقة عقلية متوسطة (درجة عقلية من 30 إلى 50 ± 5).

– إعاقة عقلية شديدة (درجة عقلية 30 ± 5).

– فقدان سمع ثنائي Bilateral ضمن المدى المتوسط إلى الشديد بمعدل 56–70 dB ديسبيل في الأذن الأفضل ، بمعدل 500–4000 هيرتز HZ.

– إعاقة بصرية ضمن المدى المتوسط إلى الشديد (20/100 في العين الأفضل).

– سلوكيات توحدية ضمن المدى المتوسط إلى الشديد.

– إعاقة جسمية ضمن المدى المتوسط إلى الشديد ، أو ظروف صحية تحول دون تعلم الطالب.

6 – معلمو الطلبة ذوو الإعاقات العقلية الشديدة :هم المعلمون والمعلمات الذين يعملون في المدارس والمؤسسات التأهيلية الخاصة، ويقدمون الخدمات التربوية والتدريبية للطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة التي يرافقها إعاقات أخرى.

7 – صعوبات التعلم: الطلبة ذوو صعوبات التعلم: (هم الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة، المحكية أو المكتوبة، وهذا الاضطراب يتضح في ضعف القدرة على الإصغاء، أوالتفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو الإملاء، أو الحساب. وهؤلاء الطلبة لا تعود صعوبات التعلم لديهم إلى إعاقات سمعيّة أو بصريّة أو حركيّة أو عقليّة أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي أو اقتصادي أو ثقافي). (Learning Disabilities Association of America,LDA 2020).

8 – معلمو الطلبة ذوو صعوبات التعلم: هم المعلمون والمعلمات الذين يعملون مع الطلبة ذوي صعوبات القراءة والكتابة والحساب، في نظام الدمج الأكاديمي في مدارس القطاع الخاص في دولة الكويت، ويقدمون لهم الخدمات التربوية في غرف الدعم الفردي من مرحلة رياض الأطفال ولغاية المرحلة الثانوية، ويرافقون الطلبة في الصفوف العادية عند تطبيق نظام الدمج الجزئي. (الدوخي وجرار، 2015)

## محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بمعلمي ومعلمات المدارس والمؤسسات التأهيلية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقات

العقلية الشديدة والمتعددة، ومعلمي ومعلمات المدارس التي تطبق نظام الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت للعام الدراسي 2014-2015 والتي تتبع لجهات غير حكومية. وتتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة المستخدمة وثباتها، وصدق استجابة أفراد العينة لفقرات الأداة.

## متغيرات الدراسة:

تتوزع عينة الدراسة على مجموعة من المُتغيرات الديمغرافية التالية:

1 - الجنس: ذكر ، أنثى.

2 - العمر: 20 - 29 سنة، 30-39 سنة، 40 سنة فأكثر.

3 - الخبرة : من 1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

أصبح مصطلح الاستنفاد النفسي شائع الاستخدام منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي وذلك لوصف الحالة النفسية للمهنيين الذين يعملون في مجال الخدمة الاجتماعية أو الإنسانية من معلمين واختصاصيين ويقضون وقتاً طويلاً متواصلاً في العمل المُجهِد مع الآخرين، إذ إن طبيعة عملهم تقضي بأن يكونوا على اتصال مباشر ووثيق مع الأفراد الذين يحتاجون مساعدتهم، مثل هذا المهني قد يكون ممرضاً أو طبيباً أو مرشداً أو محامياً أو شرطياً أو قد يمتهن مهنة يكون فيها التعامل بين المهني والعميل حول مشكلات راهنة لهذا العميل كالمشكلات النفسية والاجتماعية والعاطفية والجسمية، وقد تكون مصحوبة أحياناً بمشاعر الغضب أو الارتباك أو الخوف أو اليأس، وأحياناً أخرى تكون مشكلات العميل غير واضحة المعالم فتصبح حالته بالنسبة للمهني أكثر غموضاً وأشد إحباطاً والشخص الذي يعمل باستمرار مع الأفراد تحت ظروف كهذه يمكن أن يصاب بالتوتر الذي قد يتطور إلى استنفاذ انفعالي يؤدي بدوره للاستنفاد النفسي.(الجعافرة، بدح، الخطيب، الخرابشة، 2013).

ومن العوامل المُسببة للإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر وتُقلل من الإنجاز الشخصي عند المعلمين، وبالتالي تُسبب الاستنفاد النفسي، هي:

- العمل لفترات طويلة، والحمل التدريسي الزائد، وغموض الدور، والرتابة والملل في العمل والإنتاج، وعدم الرضا الوظيفي خاصة في حالة عدم تحقيق الاحتياجات الشخصيّة المتوقعة.
- الشعور بالعزلة في العمل، وضعف العلاقات الاجتماعية.
- ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل وتعدد المهام المطلوبة.
- الخصائص الشخصية للفرد وتتعلق بالانتماء والالتزام والإخلاص في العمل. (الرافعي والقضاة، 2010).

ويُعرف الاستنفاد النفسي على أنه «نتاج التعرض لفترة طويلة من الضغط المهني عند الأفراد الذين يقدمون خدمات لأفراد آخرين، ومنهم المعلمين. ورغم اختلاف الأسباب إلا أن جميع المعلمين يعانون استنفاداً نفسياً بنسب متفاوتة». (Jennett, Harris & Mesibove, 2003) .

ويُعرف الاستنفاد النفسي على أنه الفقد المتعاظم للمثالية، والطاقة، والهدف المنشود، والاهتمام. نتيجة لظروف العمل. «ويعرف أيضاً على أنه» متلازمة Syndrome من الاستنزاف الانفعالي ، والمزاج الساخر . التي تحدث كثيراً بين الأفراد الذين يمضون وقتاً طويلاً في تفاعل مباشر مع أشخاص آخرين، تحت ظروف من التوتر والإجهاد المزمنين (Olson & Platt, 1992, p. 377).

وتصف ماسلاك Maslach (2003) الاستنفاد النفسي بأنه متلازمة من الإجهاد الانفعالي،وتبلد المشاعر،

ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي في مجال العمل، وأعراض الاستنفاد النفسي تظهر عند الأشخاص الذي يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس.

ومن الجدير بالذكر، أن الاستنفاد النفسي عند الأفراد لا يحدث دفعة واحدة، ولكنه يمر بثلاث مراحل ، حتى يصل الفرد في النهاية إلى ذروة المعاناة منه، ويُلاحظ عملياً أن مستويات الاستنفاد النفسي التي يمر بها المعلم (عالٍ ، متوسط، منخفض) تتزامن من حيث الشعور بهذه المراحل الثلاثة وكأنها الوصف النظري لتلك المستويات. وفيما يلي وصف لهذه المراحل.

## مراحل الاستنفاد النفسي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة وجود ضغط ناجم عن عدم التوازن بين متطلبات العمل والقدرات اللازمة لتنفيذه من قبل الفرد القائم بهذا العمل.

المرحلة الثانية: وهي نتيجة للمرحلة الأولى، والتي هي رد الفعل الانفعالي لحالة عدم التوازن، حيث يشعر الفردبالقلق والتعب، والإجهاد الناجم عن الضغط الذي تولّده متطلبات العمل.

المرحلة الثالثة: وهي مجموعة التغيرات في اتجاهات الفرد وسلوكه، مثل: الميل لمعاملة الأشخاص المتعامل معهم بطريقة آلية، وانشغاله عنهم بالاتجاه نحو إشباع حاجاته الشخصية، مما ينجم عنه القليل من الالتزام الذاتي بالمسؤولية الوظيفية.

وعندما يوصف شخص بأنه استُنفذ نفسياً، فهذا يعني أنه كان متحمساً بشدة أثناء قيامه ببعض الأعمال، أو أنه كانت لديه دافعية شديدة، أو أنه كان مثالياً في توقعاته وأدائه. ونتيجة لذلك فإن أفضل الناس في مختلف المهن والذين يكون لديهم القابلية للتفوق على غيرهم هم أكثر الناس عرضة للاحتراق النفسي من غيرهم. (التكريتي والجباري، 2014).

## أعراض الاستنفاد النفسيّ:

يتطور الاستنفاد النفسي الذي يصيب المعلم كتطور أي أعراض مرضية، ويبدأ بحالة من عدم الاتزان، والاستقرار، وعدم القدرة على مواجهة متطلبات العمل، وضعف القدرة على تنفيذه، والانزعاج من التدريس وعدم الرغبة في مواكبة ما هو جديد في مجاله، وعدم الرغبة في مناقشة أي اقتراحات إيجابية سواء في ؛ تعامله مع التلاميذ، أو المادة التعليمية وقد تتطور هذه الأعراض لدى المعلم بحيث يظهر عليه التعب والإرهاق، وعدم الراحة، وعدم الرغبة في العمل، والقلق والندم على اختياره لمهنة التدريس، والميل للأعمال الإدارية هروباً من التفاعل ومواجهة التلاميذ، ولا تقف الحالة عند هذا الحد بل قد تتطور أكثر بحيث تتغير اتجاهاته نحو نفسه، ويميل إلى الهروب من المواقف الاجتماعية، والتغيب المستمر عن العمل، وانتظار العطلات والأعياد، وقد ينتهي الأمر إلى تأثر علاقاته الأسرية، وتنشأ المشكلات داخل الأسرة، وتضطرب علاقته بزوجته ؛ وأولاده .(الظفري والقريوتي، 2010).

## أسباب الاستنفاد النفسي:

تقف وراء الاستنفاد النفسي الذي يعانيه معلم الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة المتعددة، ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم جملة من الأسباب، والتي في النهاية تعتبر مساهماً فعالاً في الوصول إلى استنفاد نفسي عند ذلك المعلم ويقلل من عطائه وحماسه واندفاعه نحو العمل، وتختلف الأسباب التي تؤدي إلى الاستنفاد النفسي من معلم إلى آخر، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى التباين في قدرة التحمل النفسي بين المعلمين، وأسلوب تعامل المعلم مع العوامل المسببة للاستنفاد النفسي، ليس هذا وحسب، بل أن تكوين الشخصية، والخبرات

السابقة، والقدرات الذاتية، والاستعدادات، وطبيعة الدعم الاجتماعي، والوضع المعيشي للمعلم، جميعها عوامل تؤثر بشكل مباشر في القدرة على التعامل مع ضغوطات العمل وإدارة الصراعات التي قد تنشأ في محيط العمل، وهذا مما لا شك فيه ينعكس إيجاباً على صحة المعلم النفسية، ومن أكثر الأسباب شيوعاً للاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية:

1 - حجم العمل الزائد : إن حجم العمل الزائد، وضغط الوقت، الذي يتضمن عدة مهمات مثل التخطيط والتطبيق للخطة التربوية الفردية، وحضور اللقاءات والاجتماعات مع أعضاء المؤسسة التربوية، وإرشاد الوالدين، وعقد الدورات التوعوية للمعلمين العاديين. جميعها مهام تزيد من الضغط النفسي عند المعلم، والذي يعد سبباً رئيسياً لشعوره بالاستنفاد النفسي(Platt &Olson,1990).

2 - الاضطرابات والإعاقات المصاحبة: إن معاناة الطالب ذي الصعوبة التعلمية والطالب ذي الإعاقات العقلية الشديدة من اضطرابات وإعاقات أخرى مصاحبة مثل، اضطراب ضعف الانتباه أو اضطراب النشاط الزائد ،أو ضعف السمع أو البصر أو اضطرابات النطق والكلام. يتطلب من المعلم أن ينوّع في إستراتيجياته التعليمية التي يطبقها وأن يكثف من جهوده وأن يجري اتصالات دورية مع المعلمين الآخرين ومع الأهل ومع الاختصاصيين ذوي العلاقة. وهذه الأعمال جميعها كفيلة بأن تفاقم من مستوى الإجهاد والاستنفاد النفسي عند المعلم (جرّار، 2008).

3 - عدم وعي الآخرين بظاهرة الصعوبات التعلمية : هذه المشكلة تفاقم من الوضع النفسي السلبي لمعلم الطلبة ذوي الصـــعوبات التعلمية ، فأغلبية العاملين في المدرسة أو المؤسسة التربوية ليسوا على علم كامل بما يعنيه مصطلح «صعوبات التعلم» سواء أكانوا مديرين أم معلمين أم مرشدين. وربما يعود ذلك لنقص الدورات التوعوية وورش العمل التي تعقد لهؤلاء الأفراد. وعدم المعرفة هذا قد يترتب عليه إحالة طلبة من ذوي الإعاقات العقلية المتوسطة إلى غرفة المصادر، مما يتسبب في إنهاك ذلك المعلم وزيادة الضغوط عليه(Olson et al; 1992).

4 - زيادة العبء العددي: يعتبر هذا السبب من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات. فوجود أعداد كبيرة من الطلبة داخل الغرفة الصفية، يحتم على المعلم بذل قصارى جهده وتسخير كافة إمكانياته الفكرية والجسدية لخدمة هؤلاء الطلبة. ومما يسهم في شعور المعلم هنا بالاستنفاد النفسي(Platt et al; 1990).

## الممارسات الإدارية الخاطئة:

إن نقص الدعم والتغذية الراجعة من قبل الإداريين والمشرفين المسؤولين عن مدارس ومؤسسات الطلبة ذوي الإعاقات، وتركيزهم على الأخطاء فقط، وضعف التخصص الإداري وأحياناً الإشرافي، هي من أهم العوامل المسببة للاستنفاد النفسي عند المعلمين وتقلل من حماسهم وتؤدي إلى تراجع أدائهم. (جرّار،2008).

ضعف مشاركة أولياء الأمور: أن نقص المتابعة من قبل الأهل وعدم حضورهم الاجتماعات الدورية، وإلقاء المسؤوليات جميعها في تعليم ابنهم على المعلم، يفاقم من الإجهاد النفسي عليه، وبالتالي يزيد في استنفاده نفسياً(Olson et al; 1992).

وهناك العديد من التدخلات العلاجية - التي أشارت إليها الدراسات- التي عُنيت في التخفيف من الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات، ومعظم هذه الدراسات ركزت على ضرورة البدء بالمعلمين الأطول خبرة في مجال العمل مع ذوي الإعاقات، والإسراع في مساعدته على التكيف، وزيادة عدد الزملاء الداعمين له، وتقليل معدل الانهاك (White & Mason, 2006).

وقد خلصت العديد من الدراسات إلى أن إدارة الضغوط النفسية والاستنفاد النفسي الذي يعانيه معلمو

الطلبة ذوي الإعاقات في الأغلب يتم من خلال توظيف تقنيات العلاج السلوكي المعرفي، والتي تُركز على كيفية إدارة الصراعات داخل المؤسسة التعليمية، والتدريب العلاجي، والتدريب التأملي. إضافة للعلاجات مثل: الإرشاد النفسي والتنويم المغناطيسي، والعلاج العقلاني العاطفي، والاسترخاء والتغذية، وورش تطوير المعلمين (Westling. Herzog, Cooper–Duffy, Prohn&Lan, 2003).

## الوقاية من الاستنفاد النفسي:

إن حالة الاستنفاد النفسي ليست بالدائمة وبالإمكان تفاديها والوقاية منها. ويعتبر قيام الفرد العامل بدوره المتمثل في حياة متوازنة من حيث التغذية والنشاط الحركي والاسترخاء الذهني من الأمور الحيوية والمكملة للجهود المؤسسية في تفادي الاستنفاد النفسي. وبصورة عامة يمكن إتباع الخطوات التالية:

1 – إدراك أو تعرف الفرد على الأعراض التي تشير إلى قرب حدوث الاستنفاد النفسي.

2 – تحديد الأسباب من خلال الحكم الذاتي أو باللجوء إلى الاختبارات التي توضح له الأسباب.

3 – تحديد الأولويات في التعامل مع الأسباب التي حددت في الخطوة السابقة، فمن الناحية العملية يصعب التعامل معها دفعة واحدة.

4 – تطبيق الأساليب أو اتخاذ خطوات عملية لمواجهة الضغوط منها: تكوين صداقات لضمان الحصول على دعم فني اجتماعي، إدارة الوقت، تنمية هوايات، مواجهة الحياة كتحدي للقدرات الذاتية، الابتعاد عن جو العمل كلما أمكن ذلك، الاستعانة بالمتخصصين، والاعتراف الشخصي بوجود المشكلة لزيادة الإيجابية في مواجهتها.

5 – .تقييم الخطوات العملية التي اتبعها الفرد لمواجهة المشكلة للحكم على مدى فعاليتها واتخاذ بدائل إذا لزم الأمر. (سيد أحمد،2015).

مما سبق نخلص إلى أن الاستنفاد النفسي ينتج عن تعرض المعلم لفترة طويلة من الضغط المهني. ويقف وراء هذه الظاهرة مجموعة من العوامل السببية أبرزها: حجم العمل الزائد والاضطرابات والإعاقات المتعددة التي يعانيها الطلبة وعدم وعيّ الآخرين بظاهرة الإعاقة وزيادة العبء العددي من الطلبة داخل الحجرة الصفيّة الواحدة والممارسات الإدارية والإشرافية غير المتخصصة التي تُمارس على المعلمين إضافة إلى ضعف مشاركة أولياء الأمور في تدريب ومتابعة أبنائهم من ذوي الإعاقات.

وتمر ظاهرة الاستنفاد النفسي بثلاث مراحل متتالية، تتمثل الأولى بوجود مواقف ضاغطة في مجال العمل تسبب عدم التوازن في العمل، أما المرحلة الثانية تكون رد فعل على عدم التوازن حيث يشعر المعلم بالتعب والقلق، أما في المرحلة الثالثة تبدأ اتجاهات المعلم تتغير نحو الذاتية وعدم تحمل المسؤولية.

وهناك مجموعة من الأعراض الدالة على معاناة المعلم من الاستنفاد النفسي، منها: عدم القدرة على مواجهة متطلبات العمل والانزعاج من التدريس والتعب والإرهاق وعدم الرغبة في العمل. لذا كان حرياً بالمعلم اتباع أساليب وقائية تحميه من الاستنفاد النفسي ومن هذه الأساليب التعرف على أسباب وأعراض ظاهرة الاستنفاد النفسي ومعرفة آليات التعامل مع هذه الظاهرة في حال ظهرت عليه الأعراض.

## الدرسات السابقة ومناقشتها:

هدفت دراسة الخرابشة وعربيات (2005) إلى الكشف عن مستوى الاستنفاد النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد أشارت النتائج إلى وجود الاستنفاد النفسي لدى المعلمين بدرجة

متوسطة على بعديّ الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث على بعد نقص الشعور بالإنجاز، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة أحصائياً على جميع أبعاد المقياس تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح ذوي سنوات الخبرة من خمس سنوات فأكثر. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزيودي (2007) التي هدفت إلى التعرف على الاستنفاد النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، حيث أظهرت النتائج وجود استنفاد نفسي لدى المعلمين والمعلمات بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاستنفاد النفسي لدى المعلمين مقارنة بالمعلمات، في حين أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الاستنفاد النفسي، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد أظهرت النتائج أن المعلمين ذوي مستويات الخبرة القليلة يتعرضون لمستوى أعلى من الاستنفاد النفسي.

لا تتفق نتائج الدراستين السابقتين الخرابشة وعربيات (2005) والزيودي (2007) مع نتائج دراسة الظفري والقريوتي (2010) التي هدفت إلى تعرف على مستويات الاستنفاد النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، حيث أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الاستنفاد النفسي لدى عينة الدراسة، ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة طشطوش، جروان، مهيدات، وعطا (2013). والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الاستنفاد النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن وتوصلت إلى أن مستوى الاستنفاد النفسي والرضا الوظيفي كان عند أفراد العينة بدرجة متوسطة. كما لا تتفق دراسة (الظفري والقريوتي،2010) مع دراسة (عواد، 2010). التي هدفت إلى تحديد درجة الاستنفاد النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية، في فلسطين، وإلى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بهم على درجة الاستنفاد النفسي. حيث توصلت الدراسة إلى أن درجة الاستنفاد النفسي لدى المعلمين كانت متوسطة، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لكل من الجنس والمؤهل العلمي والتخصص، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيريّ سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

وقد هدفت دراسة هواش والشايب (2012) إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية. وقد أشارت النتائج إلى أن معلمات التربية الخاصة يعانين من مستوىً عالٍ على بُعدي «الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر»، والاحتراق النفسي العام مقارنة بمعلمات التخصصات الأخرى. بينما يعانين مستوىً منخفض على بُعد «نقص الشعور بالإنجاز» مقارنة بمعلمات التخصصات الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سكالفيك وسكالفيك (Skaalvik & Skaalvik, 2010). التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاستنفاد النفسي، في النرويج، على عينة من معلمي صفوف المرحلتين الابتدائية والمتوسطة أشارت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين كفاءة المعلمين ومستويات الاستنفاد النفسي على بُعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر.

وهدفت دراسة الحربي والمطيري والعجمي (2015) إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي عند معلمي التربية الخاصة في مدارس (الأمل والنور والتربية الفكرية). حيث أظهرت النتائج وجود استنفاد نفسي بمستوى متوسط عند عينة الدراسة على أبعاد المقياس الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، نقص الشعور بالإنجاز، تبلد المشاعر). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من عواد (2010) ودراسة طشطوش وآخرين (2013). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والتخصص بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات سواء على المجموع العام لمقياس الاستنفاد النفسي أو على أبعاده الفرعية. ونتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة الحربي وآخرين (2015) ودراسة العرايضة (2016) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاستنفاد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بمحافظة الرس في المملكة العربية السعودية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (الخبرة، التخصص، المرحلة التعليمية، عدد الطلاب في الصف). حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في محافظة الرس يعانون من الاستنفاد النفسي بمستوى متوسط كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية: (الخبرة، التخصص، المرحلة التعليمية، عدد الطلاب في الصف).

وقد أجرت سيد أحمد (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات الاستنفاد النفسي لدى معلمات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية العاملات بمراكز التربية الخاصة بمدينة أمدرمان وعلاقته ببعض المتغيرات. حيث توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مستوى الاستنفاد النفسي عند معلمات الطلبة ذوات الإعاقة العقلية كان منخفض في بعدي «الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي»، وبصورة مرتفعة في بعد «تبلد المشاعر» تجاه الطلبة، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الشمري (2018) التي هدفت إلى التعرف على مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت. أظهرت النتائج أن مستوى الاستنفاد النفسي عند المعلمين والمعلمات على بُعد الإجهاد الانفعالي كان بدرجة متوسطة، وعلى بُعد تبلد المشاعر جاء بمستوى متدنٍ، بينما كان مستوى الاستنفاد النفسي عند عينة الدراسة على بُعد نقص الشعور بالإنجاز بمستوى متوسط. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية للدراسة (الجنس والخبرة).

وقام كل من أوليفا وشانون ولورين وراندال (Oliva,Shanon, Lauren & Ranadal, 2019) بإجراء دراسة في الولايات الأمريكية للتعرف على سبب النقص الحاصل في أعداد معلمي التربية الخاصة في مدارس الدمج التعليمي وعلاقة ذلك بزيادة معدل الاستنفاد النفسي بين المعلمين. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والاستنفاد النفسي بين معلمي التربية الخاصة. وقد ناقشت الدراسة الآثار المترتبة على برامج التعليم قبل الخدمة، وفاعلية التوجيه الفني، وإمكانية توفير فرص تطوير مهني ذات علاقة مباشرة بالميدان العملي للمعلمين.

نلخص من استعراض الدراسات السابقة، إلى ما يلي:

يظهر من استعراض الدراسات السابقة بأنها تباينت من حيث مجتمع الدراسة حيث أجريت بعض الدراسات على المعلمين العاديين في المدارس كدراسة سكالفيك وسكالفيك (2010). وأخرى أجريت كدراسة مقارنة بين المعلمين العاديين ومعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة هواش والشايب (2012). في حين أجريت عدة دراسات على معلمي التربية الخاصة بشكل عام، مثل العرايضة (2016) وأوليفا وآخرين (2019)، ودراسة عواد (2010)، ودراسة طشطوش وآخرين (2013). في حين أجريت دراسات على معلمي طلبة لفئات محددة من مثل: دراسة الظفري والقريوتي (2010)، والشمري (2018) التي أجريت على مُعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ومن حيث النتائج: توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة، فمنها من وجد أن معلمي التربية الخاصة قد تعرضوا لظاهرة الاستنفاد النفسي بدرجة متوسطة على بُعدي الإجهاد الإنفعالي ونقص الشعور بالإنجاز وبدرجة منخفضة على بُعد تبلد المشاعر، كدراسة عواد (2010) وطشطوش وآخرين (2013)، والعرايضة (2016). بينما أظهرت دراسة (القريوتي والظفري، 2010) أن مستوى الاستنفاد النفسي عند عينة الدراسة كان منخفضاً.

وقد أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية على أبعاد المقياس الثلاثة للاستنفاد النفسي، كدراسة العرايضة (2016) ودراسة الشمري (2018) ودراسة الحربي وآخرين (2015). ودراسة عواد (2010) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين جنس المعلم ومستويات الاستنفاد النفسي.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولة التعرف على مستويات الاستنفاد النفسيّ عند معلميّ الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة وذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت أنها قارنت بين معلمي ومعلمات هاتين الفئتين من الطلبة. ولم يجد الباحث عند مراجعته للأدب التربوي دراسة طُبقت على ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة في دولة الكويت سوى دراسة الحربي وآخرين (2015). كما وجد دراسة واحدة طُبقت على معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت وهي دراسة الشمري (2018)،

وكلتا الدراستين طبقتا على مُعلمي المدارس الحكومية بخلاف الدراسة الحالية التي طُبقت على مدارس في القطاع الخاص.

وعليه، فهناك نُدرة في دراسة مستويات الاحتراق النفسيّ عند معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت، وهذا يُحفز على إجراء العديد من الدراسات من قبل الباحثين، واختيار فئات أخرى من المعلمين.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة بالتعرف على المجالات البحثية التي لم يتم التطرق إليها سابقاً مما يجعل الدراسة الحالية تثمثل غضافة للبحث العلميّ فالدراسات السابقة لم تتناول بالبحث المؤسسات التأهيلية الخاصة. إضافة إلى إلقاء الضوء على بعض جوانب وأبعاد الاستنفاد النفسيّ، مما ساعد الباحث في صياغة الإطار النظري وبعض مفاهيم الدراسة، كذلك استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وتحديد الأداة البحثية الملائمة.

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي المُقارن لملاءمته لطبيعة المشكلة ومتغيراتها للكشف عن مستويات الاستنفاد النفسي عند المعلمين عينة البحث.

### مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلميّ القطاع الخاص العاملين في مدارس الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتي تطبق نظام الدمج التعليمي خلال العام الدراسي 2014-2015 في دولة الكويت، والبالغ عددهم (423) معلماً ومعلمة، والمعلمين العاملين في المدارس والمؤسسات التأهيلية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة والبالغ عددهم (109) معلماً ومعلمة. (المجموعة الإحصائية للتعليم، 2013). وقد تم الاكتفاء في القطاع الخاص دون القطاع العام لوجود اختلاف في تطبيق آليات الدمج في المدارس بين القطاعين فيما يخص الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

### عينة الدراسة:

تم توزيع المقياس على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (230) معلماً ومعلمة، الذين يعملون في مدارس الدمج التعليمي لذوي صعوبات التعلم، وهي: (مدرسة الصحابية أم هانئ لذوي الاحتياجات الخاصة، ومدرسة أكاديمية الكويت التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة)، والمؤسسات والمدارس التأهيلية التي تُعنى بذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة ، وهي: (مؤسسة التأهيل الإرشادي، ومدرسة التعليم الإرشادي، ومدرسة الخليفة لذوي الاحتياجات الخاصة). وقد تم اختيارهم من بين قائمة لأسماء المدارس والمؤسسات التي تنطبق عليها شروط مجتمع الدراسة. تم استرجاع (196) استبانة، واستبعدت (17) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي بسبب نقص في تعبئة المتغيرات الديموغرافية من قبل المستجيبين، وتبقى (179) استبانة، أي ما نسبته (78%) من حجم مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع الأفراد حسب متغيرات الدراسة

| المتغير | فئة المتغير | عدد المعلمين | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 93 | 52% |
| | أنثى | 86 | 48% |
| سنوات الخبرة | قليلة (1 – 5 سنوات) | 105 | 59% |
| | متوسطة (6 – 10 سنوات) | 47 | 26% |
| | كبيرة (11 سنة فأكثر) | 27 | 16% |
| العمر | الفئة العمرية الأولى (20 – 29) سنه | 56 | 31% |
| | الفئة العمرية الثانية (30 – 39) سنه | 97 | 54% |
| | الفئة العمرية الثالثة (40 سنه فأكثر) | 26 | 15% |

## أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي Maslach Burnout Inventory MBI-ES. الطبعة الثالثة، والذي طوِّر من قبل ماسلاك وجاكسون وليتر(Maslash, Jackson, Leiter,1996) والمكوَّن من (22) فقرة تقيس مستويات الاستنفاد النفسي بأبعاد ثلاثة وهي: الإجهاد الانفعالي Emotional Exhaustion، ويقيس الإجهاد الذي يشعر به الفرد نتيجة الجهد المبذول لمساعدة الآخرين، ويتكون من (9) فقرات. وبُعد تبلد الشعور Depersonalization، ويقيس الشعور السلبي لدى المعلمين نحو طلابهم، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات. وبُعد نقص الشعور بالانجاز Low personal accomplishment، ويقيس نقص الشعور بالكفاءة لدى العاملين وتطور الميل السلبي في أدائهم ويتكون من (8) فقرات.

وتتدرج الاستجابات على هذا المقياس حسب مقياس ليكرت إلى سبع درجات بمدى يتراوح من (صفر-6) درجات. حيث ( صفر= أبداً، 1= بِضع مرات في السنة، 2= مرة في الشهر على الأقل، 3= بِضع مرات في الشهر، 4= مرة كل أسبوع، 5= بِضع مرات في الأسبوع، 6= كل يوم تقريباً). لذا، فإن درجات المعلم على بُعد الإجهاد الانفعالي تتراوح بين (صفر – 54) درجة، وعلى بُعد تبلد المشاعر بين (صفر – 30) درجة، وعلى بُعد نقص الشعور بالإنجاز بين (صفر – 48) درجة، أما العلامة الكلية فتتراوح بين (صفر – 132) درجة. ويوضح الجدول (2) توزيع فقرات المقياس على الأبعاد الثلاثة .

جدول (2) أرقام الفقرات لكل بعد من أبعاد المقياس

| البعد | توزيع الفقرات | المجموع |
|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | 1،2،3،6،8،13،14،16،20 | 9 |
| تبلد المشاعر | 5،10،11،15،22 | 5 |
| نقص الشعور بالإنجاز | 19،21،4،7،9،12،17،18 | 8 |
| المجموع | | 22 |

يتم تحديد مستوى الاستنفاد النفسي على المقياس في صورته الأصلية من خلال ثلاث مستويات(عالٍ، متوسط، منخفض)، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): تصنيف تكرار أبعاد مقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي

| الأبعاد | منخفض | متوسط | عالٍ |
|---|---|---|---|
| الإجهاد الإنفعالي | 0 – 17 | 18 – 29 | 30 وأكثر |
| تبلد المشاعر | 0 – 5 | 6 – 11 | 12 وأكثر |
| نقص الشعور بالإنجاز | 40 فما فوق | 34 – 39 | أقل من 33 |

ولتفسير الدرجات الفرعية التي تمثل الأداء على الأبعاد الثلاثة، يمكن اعتبار مستوى الاستنفاد النفسي عالياً عندما يحصل المعلم على درجات عالية على البُعد الأول «الإجهاد الانفعالي»، والبُعد الثاني «تبلد المشاعر»، ودرجات منخفضة على البعد الثالث «نقص الشعور بالإنجاز». في حين يُعتبر مستوى الاستنفاد النفسي متوسطاً إذا ما كانت الدرجات على الأبعاد الثلاثة متوسطة. أما مستوى الاستنفاد النفسي المنخفض فيكون عندما يحصل المعلم على درجات منخفضة على البعدين الأول والثاني ودرجات مرتفعة على البُعد الثالث(Maslash, Jackson, Leiter,1996).

## صدق المقياس:

يتمتع المقياس الأصلي بمستويات عالية من الصدق بمختلف صوره مثل: صدق البناء أو الصدق التلازمي (Worley,Vassar,Wheeler& Barnes, 2008). كما أظهرت الدراسات العربية كذلك تمتع المقياس بمستويات عالية من الصدق حيث تم استخدام مقياس ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي(Maslach Burnout Inventory, MBI; Maslach & Jackson, 1981) (الظفري والقريوتي،2010)، كما طُبق مقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي بصورته الجديدة Maslach Burnout Inventory MBI-ES. الطبعة الثالثة، والذي طوِّر من قبل ماسلاك وجاكسون وليتر(Maslash, Jackson, Leiter,1996) من قبل كل من (الزغول، الخرشا والخالدي،2003)، بعد أن تم التحقق من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين.

وللتأكد من صدق المقياس ومدى ملاءمته لأهداف الدراسة الحالية، تم عرضه على عشرة محكمين في التربية الخاصة وعلم النفس، والذين جاءت معظم ملاحظاتهم إيجابية، وقد أجريت بعض التغييرات التي اقتصرت على بعض التراكيب اللغويَّة لتناسب الفئة المستهدفة، وقد أجمَع المحكمون على صلاحية استخدام المقياس لقياس ظاهرة الاستنفاد النفسي.

## ثبات المقياس:

تميزت البيانات المستقاة من تطبيق مقياس ماسلاك بثباتها، سواء في النسخة الأصلية المحدثة (1996)، أو غيرها من النُسخ المترجمة وعلى عينات مختلفة (الخرابشة وعربيات،2005) ، (طشطوش وآخرين، 2013)، (الظفري والقريوتي،2010). سواء كانت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي أو بطريقة إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية.

وبهدف التأكد من ثبات المقياس للدراسة الحالية، قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، والذين تم استبعادهم فيما بعد عن عينة الدراسة، حيث أعيد تطبيق المقياس بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا. والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد

| البعد | ثبات الإعادة | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | 0.86 | 0.85 |
| تبلد المشاعر | 0.83 | 0.71 |
| نقص الشعور بالإنجاز | 0.84 | 0.83 |

## تطبيق المقياس:

طُبق المقياس على أفراد العينة بصورة فردية، حيث تم توزيع المقياس على أفراد العينة مع نموذج التعليمات الذي يوضح هدف الدراسة، وكيفية الإجابة على الفقرات، وملء المعلومات الديموغرافية. وقد استعان الباحث بمدري المدارس والمؤسسات التأهيلية للإشراف على استجابات المعلمين والمعلمات على فقرات المقياس. واستغرقت مدة التطبيق على المقياس للفرد الواحد من 10-15 دقيقة، ومن ثم جُمعت أداة الدراسة من العينة بنفس الطريقة التي ووزعت بها، واستغرقت فترة التطبيق ثلاثة أسابيع، ثم تم تفريغ استجابات أفراد العينة وأجري التحليل الإحصائي للبيانات.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتحديد مستويات الاستنفاد النفسي لدى معلمي ومعلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومعلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل بُعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس، ومقارنتها مع معايير مقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي لنفس الأبعاد، كما تم استخدام الاختبار التائي T test لمعرفة الفروق في المتوسطات بين متغيرات الدراسة، كما استخدم تحليل التباين الثلاثي ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة. واستخدمت كذلك المقارنات البعدية بطريقة اختبار شيفيه Scheffes Test لمعرفة الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية.

## النتائج:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص «ما هي مستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي، عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة»؟

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي، عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج استخراج التكرارات والنسب المئوية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات بناء على التصنيف الثلاثي لمستويات أبعاد مقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي

| البُعد | مستويات الاستنفاد النفسي | التكرار | النسبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | منخفض | 28 | 37.8 | - | - |
| | متوسط | 31 | 41.9 | 21.91 | 9.438 |
| | عالٍ | 15 | 20.3 | - | - |
| تبلد المشاعر | منخفض | 15 | 20.3 | - | - |
| | متوسط | 34 | 45.9 | 9.92 | 4.951 |
| | عالٍ | 25 | 33.8 | - | - |
| نقص الشعور بالإنجاز | منخفض | 43 | 58.1 | - | - |
| | متوسط | 20 | 27.0 | 39.05 | 5.700 |
| | عالٍ | 11 | 14.9 | - | - |
| المجموع | | 74 | 100.0 | - | - |

يلاحظ من الجدوّل (5)، أن متوسطات درجات معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة وقعت ضمن المستوى المتوسط وفقاً لمعيار ماسلاك في تحديد مستوى الاستنفاد النفسي لكل بُعد من أبعاد المقياس.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على «ما هي مستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم»؟

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج التكرارات والنسب المئويةحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستويات تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي ، عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم

| البُعد | الفئات | التكرار | النسبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | منخفض | 17 | 16.2 | - | - |
| | متوسط | 52 | 49.5 | 26.81 | 9.255 |
| | عالٍ | 36 | 34.3 | - | - |
| تبلد المشاعر | منخفض | 9 | 8.6 | - | - |
| | متوسط | 38 | 36.2 | 12.66 | 5.374 |
| | عالٍ | 58 | 55.2 | - | - |
| نقص الشعور بالإنجاز | منخفض | 29 | 27.6 | - | - |
| | متوسط | 19 | 18.1 | 31.64 | 9.166 |
| | عالٍ | 57 | 54.3 | - | - |
| المجموع | | 105 | 100.0 | - | - |

يلاحَظ من الجدول (6) أن متوسط درجات المعلمين وقعت ضمن المستوى المتوسط على بُعد الإجهاد الانفعالي، في حين وقعت درجاتهم ضمن المستوى العالي على بُعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي؟»

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي عند كل من معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت» للبيانات المستقلة، والجدول (7)يوضح ذلك.

**جدول (7) نتائج اختبار «ت» للفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، على تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي**

| البُعد | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة «ت» | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | صعوبات التعلم | 105 | 26.81 | 9.255 | 3.463 | 177 | .001 |
| | اعاقات عقلية شديدة ومتعددة | 74 | 21.91 | 9.438 | - | - | - |
| تبلد المشاعر | صعوبات تعلم | 105 | 12.66 | 5.374 | 3.467 | 177 | .001 |
| | اعاقات عقلية شديدة ومتعددة | 74 | 9.92 | 4.951 | - | - | - |
| نقص الشعور بالإنجاز | صعوبات التعلم | 105 | 31.64 | 9.166 | -6.167 | 177 | .000 |
| | إعاقات عقلية شديدة ومتعددة | 74 | 39.05 | 5.700 | - | - | - |

**يُلاحظ من الجدول (7)، وجود فروق ذات دلالة إحصائياً (α=0.05) بين معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومعلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، حيث يُلاحظ أن متوسطات درجات معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم كانت أعلى من متوسطات درجات معلمي الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة على الأبعاد الثلاثة.**

**وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على «هل تختلف مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة)؟».**

**تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة حسب متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة، والجدول (8) يوضح ذلك.**

جدول (8) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة حسب متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة

| المتغير | المستويات | | الإجهاد الانفعالي | تبلد المشاعر | نقص الشعور بالإنجاز |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | س | 20.32 | 9.57 | 40.14 |
| | | ع | 7.757 | 3.908 | 5.188 |
| | أنثى | س | 24.23 | 10.43 | 37.47 |
| | | ع | 11.206 | 6.213 | 6.124 |
| العمر | من 20 – 29 | س | 22.31 | 10.25 | 38.00 |
| | | ع | 8.569 | 4.987 | 5.125 |
| | من 30 – 39 | س | 21.27 | 9.04 | 39.44 |
| | | ع | 8.945 | 4.199 | 5.349 |
| | من 40 فأكثر | س | 23.62 | 12.54 | 39.00 |
| | | ع | 12.319 | 6.553 | 7.605 |
| الخبرة | من 1 – 5 | س | 23.34 | 11.32 | 38.32 |
| | | ع | 9.979 | 5.681 | 5.799 |
| | من 6 – 10 | س | 20.38 | 8.10 | 39.71 |
| | | ع | 8.908 | 3.506 | 6.326 |
| | أكثر من 10 | س | 20.40 | 8.93 | 40.00 |
| | | ع | 8.741 | 3.693 | 4.504 |

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يلاحظ من الجدول (8)، وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددةبسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما في الجدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثلاثي ANOVA لأثر الجنس، والعمر، والخبرة على مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة

| مصدر التباين | المجالات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | الإجهاد الانفعالي | 399.114 | 1 | 399.114 | 4.603 | .035 |
| | تبلد المشاعر | 51.489 | 1 | 51.489 | 2.363 | .129 |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 161.258 | 1 | 161.258 | 5.076 | .027 |
| العمر | الإجهاد الانفعالي | 67.634 | 2 | 33.817 | .390 | .679 |
| | تبلد المشاعر | 107.929 | 2 | 53.965 | 2.477 | .092 |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 6.563 | 2 | 3.282 | .103 | .902 |
| الخبرة | الإجهاد الانفعالي | 241.623 | 2 | 120.811 | 1.393 | .255 |
| | تبلد المشاعر | 158.702 | 2 | 79.351 | 3.642 | .031 |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 51.327 | 2 | 25.664 | .808 | .450 |
| الخطأ | الإجهاد الانفعالي | 5896.689 | 68 | 86.716 | - | - |
| | تبلد المشاعر | 1481.703 | 68 | 21.790 | - | - |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 2160.215 | 68 | 31.768 | - | - |
| الكلي | الإجهاد الانفعالي | 6502.338 | 73 | - | - | - |
| | تبلد المشاعر | 1789.514 | 73 | - | - | - |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 2371.784 | 73 | - | - | - |

يُلاحظ من الجدول (9)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد باستثناء بعد تبلد المشاعر وجاءت الفروق لصالح الإناث، في حين ظهرعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha$=0.05) تعزى لأثر العمر في جميع الأبعاد. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع الأبعاد باستثناء بعد «تبلد المشاعر». ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10) نتائج المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الخبرة على بعد تبلد المشاعر

| البعد | مستويات الخبرة | المتوسط الحسابي | من 1 – 5 | من 6 – 10 | أكثر من 10 |
|---|---|---|---|---|---|
| تبلد المشاعر | من 1 – 5 | 11.32 | - | - | - |
| | من 6 – 10 | 8.10 | *3.22 | - | - |
| | أكثر من 10 | 8.93 | 2.38 | -.84 | - |

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)

يُلاحظ من الجدول (10)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين فئة الخبرة (من 1-5) وفئة الخبرة (من 6-10) وجاءت الفروق لصالح المعلمين الذين تراوحت سنوات خبرتهم (من 1-5) في بعد «تبلد المشاعر».

وللإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على « هل تختلف مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة)؟»

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم حسب متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم حسب متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة

| المتغير | المستويات | | الإجهاد الانفعالي | تبلد المشاعر | نقص الشعور بالإنجاز |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | س | 27.78 | 15.49 | 25.78 |
| | | ع | 5.375 | 4.016 | 6.316 |
| | أنثى | س | 25.96 | 10.18 | 36.77 |
| | | ع | 11.627 | 5.209 | 8.164 |
| العمر | من 20-29 | س | 26.32 | 12.28 | 30.23 |
| | | ع | 8.075 | 5.002 | 9.347 |
| | من 30-39 | س | 27.52 | 13.33 | 32.23 |
| | | ع | 9.702 | 5.313 | 9.196 |
| | من 40 فأكثر | س | 25.46 | 11.15 | 33.62 |
| | | ع | 11.200 | 6.644 | 8.510 |
| الخبرة | من 1-5 | س | 26.52 | 12.64 | 31.07 |
| | | ع | 9.059 | 5.635 | 9.164 |
| | من 6-10 | س | 30.16 | 13.08 | 33.68 |
| | | ع | 10.078 | 5.041 | 9.187 |
| | أكثر من 10 | س | 21.85 | 11.92 | 30.62 |
| | | ع | 6.108 | 4.890 | 9.269 |

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يُلاحظ من الجدول (11)، وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والعمر، والخبرة.ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما يظهر في الجدول (12).

جدول (12) نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثرالجنس، والعمر، والخبرة على مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم

| مصدر التباين | المجالات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | الإجهاد الانفعالي | 129.581 | 1 | 129.581 | 1.576 | .212 |
| | تبلد المشاعر | 751.902 | 1 | 751.902 | 34.054 | .000 |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 2945.129 | 1 | 2945.129 | 52.820 | .000 |
| العمر | الإجهاد الانفعالي | 35.382 | 2 | 17.691 | .215 | .807 |
| | تبلد المشاعر | 45.569 | 2 | 22.784 | 1.032 | .360 |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 25.267 | 2 | 12.634 | .227 | .798 |
| الخبرة الخطأ | الإجهاد الانفعالي | 627.017 | 2 | 313.508 | 3.812 | .025 |
| | تبلد المشاعر | 27.074 | 2 | 13.537 | .613 | .544 |
| | نقص الشعور بالإنجاز تكرار | 30.673 | 2 | 15.336 | .275 | .760 |
| | الإجهاد الانفعالي | 8141.377 | 99 | 82.236 | - | - |
| | تبلد المشاعر | 2185.912 | 99 | 22.080 | - | - |
| | نقص الشعور بالإنجاز تكرار | 5520.071 | 99 | 55.758 | - | - |
| الكلي | الإجهاد الانفعالي | 8908.190 | 104 | - | - | - |
| | تبلد المشاعر | 3003.657 | 104 | - | - | - |
| | نقص الشعور بالإنجاز | 8738.248 | 104 | - | - | - |

يُلاحظ من الجدوّل (12)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد باستثناء بُعد «الإجهاد الانفعالي» وجاءت الفروق لصالح الذكور. في حين يُلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) تعزى لأثر العمر في جميع الأبعاد. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha$=0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع الأبعاد أيضاً باستثناء بُعد «الإجهاد الانفعالي»ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما يظهر في الجدول (13).

جدول (13) نتائج المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الخبرة على بعد الإجهاد الانفعالي

| البعد | مستويات الخبرة | المتوسط الحسابي | من 1-5 | من 6-10 | أكثر من 10 |
|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | من 1-5 | 26.52 | - | - | - |
| | من 6-10 | 30.16 | 3.64 | - | - |
| | أكثر من 10 | 21.85 | 4.68 | *8.31 | - |

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)

يُلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha$=0.05) بين فئة الخبرة (من 6-10) و فئة الخبرة أكثر (من 6 - 10)، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة(من 6 - 10).

## مناقشة النتائج:

تناولت الدراسة الحالية مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة والمتعدد وصعوبات التعلم في دولة الكويت. وقد انطلقت الدراسة الحالية من خلفية نظرية تُشير إلى تعرض العديد من معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ظاهرة الاستنفاد النفسيّ، ولهذا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات باستخدام مقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي.

ولمعرفة مستويات تكرار الشعور على الأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي، عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة. أظهرت النتائج أن المعلمين يعانون من استنفاد نفسي ضمن المستوى «المتوسط» على الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عواد (2010) التي أشارت إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت ضمن المستوى المتوسط، ودراسة العرايضة (2016) ودراسة الحربي والمطيري والعجمي (2015).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يسيرون على نفس الوتيرة النمطية في العمل مع هؤلاء الطلبة، إضافة إلى قلة الطرق الإبداعية في تدريس طلبة هذه الفئة من الطلبة نظراً إلى عدم وجود برامج رسمية في المدارس والمؤسسات التأهيلية العربية تحديداً، وهذا يجعل المعلمين في كثير من الأحيان يتبعون نفس أساليب التدريس التي أَلِفوها وتعوَّدوا على تقديمها للطلبة. إضافة إلى عدم خضوع هذه المدارس والمؤسسات لمعايير تقيس مدى الانتاجية عند المعلمين (جرار،2014). أضف إلى ذلك أن بعض المعلمين يتبع أسلوب تجاهل ما يخص الطلبة أو اللامبالاة أحياناً (عواد، 2010). فبسبب التقدم البطيء عند الطلبة وتعدد إعاقاتهم والكم الكبير من الخدمات الشخصيّة والصحيّة، هذا كله يضفي على المؤسسات والمدارس نمطاً إيوائياً بدلاً من أن يكون نمطاً قائماً على التأهيل والتدريب (جرار،2014).

ولمعرفة مستويات تكرار الشعور على الأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم. أظهرت النتائج أن المعلمين يعانون من مستوى متوسط على بُعد الإجهاد الانفعالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشمري (2018). لكن نتيجة الدراسة الحالية تختلف مع دراسة الظفري والقريوتي (2010) التي بينت أن متوسطات درجات أفراد الدراسة على الأبعاد الثلاثة للاستنفاد النفسي وقعت ضمن المستوى المنخفض وفقاً لمعيار ماسلاك في تحديد مستوى الاستنفاد النفسي لكل بعد من أبعاده. وهذا يعني أن معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم عبروا عن الحالة التي تصيب أي معلم بشكل عام، فمعظم المعلمين مصابون بالاستنفاد النفسي، ولكن بنسب متفاوتة، حسب ما أشار إليه كل من(Jennett, Harris &Mesibove, 2003) والخطيب (2004).

في حين كان لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم مستوى مرتفع على بُعد «تبلد المشاعر»، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الشمري (2018) ودراسة الظفري والقريوتي (2010) حيث حصل الأفراد في كلتا الدراستين مستوى «منخفضاً» على هذا البعد. ويعزى ذلك إلى طبيعة العمل المتعدد الأوجه في نظام الدمج الأكاديمي، فالمعلم ونتيجة للضغط الوظيفي الذي يتعرض له يشعر ببلادة المشاعر تجاه طلبته وزملائه (الزيودي، 2007، 194). وأشارت النتائج إلى حصول معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مستوى مرتفع أيضاً على بُعد « نقص الشعور بالانجاز» وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخرابشة وعربيات (2005) وهذا يدل بناء على معايير مقياس ماسلاك (1996)، أن المعلمين وعلى الرغم من معاناتهم من مشاعر التبلد في المشاعر والإجهاد الانفعالي إلا أنهم لا زالوا يحافظون على قدر مرتفع فيما يتعلق بأخلاقيات المهنة المتمثلة في التعامل بفاعلية مع مشاكل الطلبة، وخلق جو نفسي إيجابي مريح مع الطلبة، والتعامل بهدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية في أثناء ممارساته المهنية.

ولمعرفة فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك للاستنفاد النفسي. أظهرت النتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تكرار الشعور بالأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك، وجاءت الفروق لصالح معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخرابشة وعربيات (2005) في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الظفري والقريوتي (2010) والتي أشارت أن معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم يشعرون بدرجة منخفضة من الاحتراق النفسي.

ويمكن عزو شعور معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالاستنفاد النفسي على الأبعاد الثلاثة إلى طبيعة نظام الدمج التربوي الذي يعمل به هؤلاء المعلمين، فهذا النظام يُحتم على المعلم الكثير من الأعمال والمهمات، منها: إعداد خطة تربوية فردية لكل طالب على حده، ومتابعة هذه الخطط مع المشرف الفني في المدرسة بشكل دوري، والتواصل مع الفريق المتعدد التخصصات في المدرسة، والتحضير شبه الأسبوعي للطلبة كل على حده، وتقديم التعليم الفردي للطلبة في غرف المصادر، واصطحاب الطلبة إلى صفوف المدرسة العادية لجزء من الوقت خلال اليوم الدراسي، وإعداد التقارير التربوية الفصلية التي تتعلق بمستوى أداء كل طالب. كما يمكن عزو ارتفاع مستوى الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، بتباين مستويات الطلبة داخل الصف الواحد وتعدد إعاقاتهم المصاحبة لصعوبات التعلم، ففي الصف الواحد، يشرف المعلم على طلبة من ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، وذوي ضعف البصر، وذوي اضطرابات الكلام واللغة، وذوي الإعاقات الحركية الذين يستخدمون العكاكيز والكراسي المتحركة، هذا كله يقود المعلم إلى الشعور بالإنهاك والتعب، وأن مشاعره لم تعد كما كانت في بداية تعيينه، وهذا مما لا شك فيه سوف ينعكس على عطائه في العمل ويشعره بالإنهاك. (جرّار، 2008).

ولمعرفة فيما إذا كانت مستويات الاستنفاد النفسي تختلف عند معلمي الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة تُعزى لأثر الجنس في بُعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز، عند معلمات الطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، في حين لم يظهر أثر الجنس في بُعد «تبلد المشاعر». وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة عواد (2010). وتُعزى نتائج الدراسة الحالية إلى أن غريزة الأمومة عند المعلمات تدفعهن إلى بذل قصارى جهودهن لمساعدة الطلبة من ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة، إضافة إلى أن نوع الإعاقات التي تتعامل معها المعلمات تتطلب المتابعة الحثيثة والدقيقة، وتنسيق الخدمات المساندة (العلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، وعلاج الكلام واللغة، والخدمة النفسية والاجتماعية) مع الفريق المتعدد التخصصات، إضافة إلى التواصل مع الأهل والإدارة بشكل دوريَ، وحضور اجتماعات الخطط التربوية والعلاجية. أما حصول الإناث على مستوى مرتفع في بعد «نقص الشعور بالإنجاز»، فهذا يدل على أن الاستنفاد النفسي لديهن أقل من الذكور، فعلاقة هذا البُعد مع الاستنفاد النفسي هي علاقة عكسية، ويُعزى ذلك إلى قدرة الإناث على تحمل مايصدر من هؤلاء الطلبة من تصرفات وسلوكيات غير مقبولة، وتعاملهن بهدوء مع المشكلات التي تواجههن في العمل.

وأشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر حسب الفئات العمرية في الدراسة (20-29، 30-39، -40 فأكثر)، وربما يُعزى ذلك إلى أن طبيعة العمل مع ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة تتطلب التخصصية في المجال والحصول على دورات متخصصة وقدرة على تقديم الرعاية بغض النظر عن عُمر المعلم.

أما بالنسبة لمتغير الخبرة، فقد أشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة حسب فئاتها (من 1 - 5، من 6 - 10، من 11 - فأكثر). على بُعديَ «الإجهاد الانفعالي» و «ونقص الشعور بالإنجاز». والنتيجة الحالية تتفق مع دراسة الشمري (2018) ودراسة الحربي وآخرون (2015) ودراسة العرايضة (2016)، لكن هذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة عواد (2010) التي أظهرت أنه كلما زادت سنوات الخدمة عند المعلم قلت درجة الاستنفاد النفسي. ويمكن عزو نتائج الدراسة الحالية في - عدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الخبرة - إلى أن جميع المعلمين والمعلمات العاملين مع ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة في الأغلب يكونون من ذوي الخبرة في العمل مع هؤلاء الطلبة (العتيبي،2005)، وهذا ما يفرضه في كثير من الأحيان أصحاب المراكز والمؤسسات التأهيلية والذين يضعون شرط الخبرة كأولوية عند تعيين المعلمين والمعلمات. أما بالنسبة للمعلم فاتخاذه قراراً للعمل مع أفراد هذه الفئة، يجب أن يُبنى على يقين أن لديه من المهارة والخبرة والقدرة على تدريب وتأهيل هؤلاء الطلبة. أما فيما يتعلق ببعد «تبلد المشاعر»، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الخبرة من 1-5، وفئة الخبرة من 6-10، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة من 1-5 على هذا البعد. ويمكن عزو هذه النتيجة أن المعلمين الأقل خبرة عادة ما يحتاجون لبعض الوقت للارتباط عاطفياً بالطلبة والتفاعل مع مشاكلهم والانتقال من فترة التدريب إلى القدرة على توظيف قدراتهم في مجال العمل. كما يمكن إرجاع هذا التبلد في المشاعر إلى عدم ارتباطهم بالميدان كما هو الحال للمعلمين الأكثر خبرة، وإلى عدم إحساسهم بقيمة العمل مع الطلبة وما يمكن إنجازه (العتيبي، 2005).

ولمعرفة فيما إذا كانت تختلف مستويات الاستنفاد النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والخبرة). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغير الجنس لصالح الذكور على بُعد «تبلد المشاعر». وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزيود (2007) والتي أظهرت ارتفاع مستوى الاستنفاد النفسي لدى المعلمين مقارنة بالمعلمات. وربما تُعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى كم العمل الذي يقوم به المعلمين، إضافة إلى أن تعليم طلبة المراحل المتوسطة والثانوية من الطلبة الذكور يثقل كاهل المعلمين انفعالياً نظراً لحساسية المرحلة النمائية التي يمر بها هؤلاء الطلبة، وإحساس المعلمين بالمسؤولية المهنية، والتنسيق مع الفريق المتعدد التخصصات، وحضور اجتماعات الإدارة، والتواصل مع الأهالي.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح المعلمين على بُعد « نقص الشعور بالإنجاز» وهذا لا يتفق مع نتائج دراسة طشطوش وآخرين (2013) وهذا يدل على أنه وبالرغم من معاناة المعلمين من مشاعر تبلد المشاعر، إلا أنهم ما زالوا يشعرون بقيمة العمل، ويتعاملوا بهدوء مع المشاكل الانفعالية التي تواجههم في العمل، ويراعون مشاعر الطلبة، ويتعاملون بايجابية مع المجتمع المحيط، ومحاولة خلق جو نفسي مريح مع الطلبة.

أما بالنسبة لمتغير العمر، توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر العمر في الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة طشطوش وآخرين (2013)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الخدمات التي تُقدم للطلبة من ذوي صعوبات التعلم في صفوف الدمج تتطلب مؤهلات وخبرات محددة بغض النظر عن العمر، وبالتالي فإن المعلمين يسيرون بناء على برنامج معد مسبقاً بالتعاون مع ادارة المدرسة العادية، لذا، فإن إتقان المعلم لهذه الأعمال غير مرتبط بالعمر.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الخبرة على بُعدي «تبلد المشاعر» و«نقص الشعور بالإنجاز»، في حين ظهرت فروق ذات دلالة على بُعد « الإجهاد الانفعالي» تُعزى لأثر الخبرة عند

المعلمين وجاءت الفروق لصالح المعلمين الذين تتراوح خدمتهم المهنية بين 6-10 سنوات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخرابشة وعربيات (2005)، ولا تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الزيود (2007) والتي بينت نتائجها إلى وجود أثر لمتغير الخبرة ظهر في الفئة من (1-5) سنوات. كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الظفري والقريوتي (2010) ودراسة الحربي وآخرين (2015) ودراسة هواش والشايب (2012)، ودراسة العرايضة (2016) والتي أشارت بمجملها إلى عدم وجود فروق في مستويات الاستنفاد النفسي عند المقارنة مع المعلمين الأقل خبرة والأكثر خبرة. ويمكن عزو نتائج الدراسة الحالية والتي بينت وجود فروقات لأثر الخبرة، إلى تحديد الباحث في استمارة المعلومات الديموغرافية والتي وزعت على أفراد العينة، لنوع الخبرة، حيث طُلب من المستجيبين ذكر عدد سنوات الخبرة الفعلية التي قضوها في العمل في صفوف الدمج، وليس سنوات الخبرة التي قضوها قبل العمل في نظام الدمج، والتي كانت معظمها في التعليم العام، هذا الإجراء عمل على حصر سنوات الخبرة بشكل أكثر دقة.

## التوصيات:

استناداً إلى ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذه الدراسة، فإنه يوصي بما يلي:

1 - وجود برامج تأهيلية منظمة ومستمرة أثناء الخدمة لتأهيل معلمي الطلبة «ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة وذوي صعوبات التعلم» من الناحية المهنية، وعدم الاكتفاء بحصول المعلم على دورة قصيرة.

2 - إقامة دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بموضوعات التنمية الشخصيّة والإبداع في العمل وكيفية التعامل مع الضغوط اليومية.

3 - اعتماد معايير محددة عند منح المعلم موافقة للعمل في المؤسسات التأهيلية للمعوقين أو مدارس الدمج التعليمي لذوي صعوبات التعلم.

4 - إجراء دراسات تبحث في أثر مُتغيرات جديدة قد تُسبب الاستنفاد النفسي عند المعلمين، ومن هذه المتغيرات (الراتب الشهري، البرامج التدريبية المُقدمة للطلبة، الوسائل التعليمية، المناخ المدرسي).

5 - إجراء دراسات مقارنة بين أحوال معلمي الطلبة «ذوي الإعاقات العقلية الشديدة والمتعددة وصعوبات التعلم» في القطاع الخاص والقطاع العام، بحيث تتم المقارنة بين مستويات الاستنفاد النفسي والرضا الوظيفي لديهم.

# المراجع

## المراجع العربية:


التكريتي، واثق والجباري، جنار (2014). *السلوك التربوي وعلاقته بالاحتراق النفسيّ*. بغداد: المكتب الجامعيّ.

جرّار، عبد الرحمن (2005). الاحتراق النفسي عند معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *ورقة عمل مقدمة للقاء العلمي الثالث للجمعية العربية لصعوبات التعلم*. عمان، الأردن: كلية الأميرة ثروت.

جرَار، عبد الرحمن (2008). *صعوبات التعلم: قضايا حديثة*. الكويت: مكتبة الفلاح.

جرّار، عبد الرحمن (2014). *تقييم فاعلية الخدمات التربوية والمساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة المتعددة في ضوء المعايير العالمية في دولة الكويت*. أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

الجعافرة، أسمى، بدح، أحمد، بلال، الخطيب، الخرابشة، عمر (2013). الاحتراق النفسيّ لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية وعلاقته بعدد من المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسيّة*. 21 (1) 295-325.

الحربي، حمدان، المطيري، خالد، العجمي، منصور (2015). الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 2 (8) 30-71.

- الخرابشة، عمر وعربيات، أحمد (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر. *مجلة جامعة أم للقرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*. مكة المكرمة، 17 (2)291-331.

الخطيب ، جمال (2004). *تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية : مدخل إلى مدرسة الجميع*. عمان: دار وائل.

الخمايسة، عمر (2018). الاحتراق النفسيّ وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين في محافظة العاصمة عمّان. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 2 (1) 21-50.

- الدوخي، فوزي وجرّار، عبد الرحمن (2015). مدى إلمام معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في صفوف الدمج بأساليب تعديل السلوك في دولة الكويت. *مجلة رسالة الخليج العربي*، 36 (138)، 49-69.

- الرافعي، يحيى، القضاة، محمد (2010). مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسيّة*، 2(2) 297-352.

الزغول، رافع، والخرشا، ملوح، والخالدي، مائسة (2003). الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بإدراكهم للنمط القيادي لمديري ومديرات مدارس الكرك الثانوية الحكومية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*. الأردن، 18 (6) 243-268.

الزيد، لؤي (2018). *الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين النفسيين في مدارس التعليم العام والنوعي بدولة الكويت وعلاقته بالصلابة النفسيّة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكويت.

الزيودي، محمد (2007). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق*، 2 (23) 189-219.

سيد أحمد، سلوى (2015). *الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية العاملات بمراكز التربية الخاصة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الشمري، مبارك (2018). الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في دولة الكويت. *مجلة الطفولة والتربية*، 1 (33)، -15 50.

طشطوش، رامي، جروان، علي، مهيدات، محمد، وعطا، زايد (2013). *ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*،27 (8) 1727-1762.

الظفري، سعيد وإبراهيم، القريوتي (2010). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عُمان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 6 (3) 175-190.

العتيبي، بندر(2005) الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية «دراسة مقارنة». *مجلة كلية تربية عين شمس*،1 (129).

العرايضة، عماد (2016). مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 2 (1) 197-227.

عواد، يوسف (2010). الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية.مجلة *جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 24 (9) 2495-2526.

هواش، راضي والشايب، عبد الحافظ (2012). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات التربية الخاصة مقارنة بالمعلمات العاديات في محافظة الباحة في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 7(1) 360-382.

وزارة التربية (2013)، المجموعة الإحصائية للتعليم. قطاع المنشآت التربوية والتخطيط. إدارة التخطيط، وزارة التربية، دولة الكويت.

## المراجع الأجنبية:

**Alberta education .(2018).** ***Handbook for the identification and review of students with severe disabilities*****, :ministry of education, canada http://education. Alberta.Ca/admin/special/resources.Aspx**

**American association on intellectual and developmental disabilities (2020). Www.Aaidd.Org**

**Bianchi,r; schonfeld, i; laurent, e. (2019). Burnout: moving beyond the status quo.** ***International journal of stress management. 26*** **(1) 3645-.**

**Freudenberger, h. J. (1974). Staff burnout.** ***Journal of social issues*****, 30, 159–165. Http://dx.Doi.Org/10.1111/J.15404560.1974-.Tb00706.X**

**Hallahan, d; kauffman, j; pullen,p.(2012).** ***Exceptional learners: an introdoction to special education.*****(12Thed). Pearson: boston.**

**Jennet,h, k; harris, s.L; &mesibove, g.B.(2003).Commitment to philosophy, teacher efficacy, and burnout among teacher of children with autism. *Journal of autism and development disorders*. 33, 583 - 593.**

**Learning disabilities association of america, lda.(2020).*Definition of learning disabilities*. Https://ldaamerica.Org/**

**Lunsky,y; hastings,j; hensel,j; arenovich,t; dewa,c.(2014).Perceptions of positive contributions and burnout in community developmental disability workers. *Intellectual and developmental disabilities*,52(4) 249 - 257.**

**Maslach, c. (1976). Burned-out. *Human behavior*, 5, 16 - 22.**

**Maslach, c.(2003). Job burnout: new directions in research and intervention. *Current directions in psychological science,* 12 (5) 189 - 192.**

**Maslach, c., Jackson, s. E., &Leiter, m. P. (1996). *The maslach burnout inventory manual* (3rd ed.).Palo alto, ca: consulting psychologists press.**

**Maslach. C., &Jackon, s. (1981). The measurement of experienced burnout. *Journal of occupational behavior*, 2, 99 - 113.**

**Olivia p. R ,shannon a. B, lauren h. R, & ronadal, s.(2019). A study of the relation between special education burnout and job satisfaction. *Journal of research in special education needs*. 19,(4),295 - 303.**

**Olson , j ; & platt , j .(1992).Teaching *children and adolescents with special needs* . New york : macmillan publishing**

**Orelove ,f; sobsey,d; & silberman,r. (2004). *Educating children multiple disabilities : A collaborative approach*. (4Th ed). London: brookes,.**

**Platsidou, m., &Agaliotis, i.(2008). Burnout, job satisfaction and instructional assignment-related sources of stress in greek special education teachers. *International journal of disability, development and education*, 55(1) 61 - 76.**

**Platt, j. M ; & olson, j.(1990). Why teachers are leaving special education : implications for preserves and in-service educators. *Teachers education and special education* , 13 (3 - 2 ) 192 - 196.**

**Skaavik, m &skaavik,s.(2010). Teacher self-efficacy and teacher burnout: a study of relation. *Teaching and teacher education*, 26(4) 1059 - 1069.**

**Westling, d; herzog, m; cooper-duffy, k; prohn, k; & ray, m.(2006). The teacher support program: a proposed resource for the special education profession and an initial validation. *Remedial and special education*, 27 (3) 136 - 147.**

**White,m; & mason, c.Y.(2006). Components of a successful mentoring**

**program for beginning special education teachers: perspectives from new teachers and mentors.** ***Teacher education and special education*****, 29 (3), 191 - 201.**

**World health organization who .(2020).** ***Burn-out an "occupational phenomenon": international classification of diseases*****. Icd-11.Who.Org.**

**Zabel,m.K; &zabel, r.H.(1983 ). Burnout among special education teachers.** ***Teachers education and special education*****,(6) 255 - 259.**